مادة سوداوية فان تحركها الطبيعة على سبيل التسخية والبحران هو
ويخرجها من طريق البول كما في حميات السودا وعلل الطحال وعلامته ان
يكون في بوله حوري ويعقبه خفقة وان يتقدمه علامات تدل على
نضج المادة فان حصول البحران قبل النضج وخصوصا بالبول حينئذ
والرابع تناول شيء صابغ كالشراب الاسود بان لا تعمل فيه الطبيعة فيخرج
بحاله مع البول وعدم عمل الطبيعة فيه اما لسقوط قوة الكبد وهذا
ردي او لكونه زيد على قدر الكفاية وهذا الاخير فيه لا ندل على
قوة الطبيعة قال المؤلف وخامسها الابيض منه حقيقي كما في
كلون اللبن ويدل على غلبة البلغم والبرد او ذوبان شحم
او اعضاء اصلية كما في اخر الدق ومنه مشف ويقال له ابيض
مجازا ويدل اما لعدم التصرف في الماء البتة وهو ردي موئس
من النضج او على سد تمنع نفوذ الصابغ اقول الاصل الخامس من
اصول اللون الابيض وقسمه المؤلف الى قسمين الاول اللون المعرق
للبصر كلون اللبن والكاغد ولا يكون هذا استقا ولا ينفذ فيه
البصر اي يحجب ما وراءه عن الادراك واطلاق البياض عليه
حقيقة ولا يوجد في البول الا مع غلظ ويدل ما على غلبة بلغم وبرد
اما البلغم فيكون خاما لزجا غليظا يخالط البول ويغير هذا اللون
واما البرد فلا ينفك عن هذا البلغم واما على ذوبان والذايب اما شحم
وفي معناه السمين وعلامته ان يكون وسببه حرارة قوية تذيب
دسومات البدن وهذا الذايب يتجمد في العاذورة واما ان يكون
ما على الاعضاء الاصلية فانها شديدة البياض وهذا انما يكون

في اخر الدق

نية اخر الدق وعلامته الذبول والضمور القوي المهلك قال محمد بن زكريا
يكون معه تنن شديد وسببه افراط الحرارة القسم الثاني اللون المشف
اعلم ان المشف على نوعين احدهما ما لا لون له اصلا كالهواء والاجرام الفلكية
ولا يحجب ما وراءه اصلا عن الابصار والثاني ما له لون يسير كالماء الصافي
وهو ايضا لا يحجب عن الابصار كثيرا حجب والاول يقال له ابيض لانه
عادم للالوان كلها والثاني يقال له ابيض واطلاقه عليه مجاز لان له
لونا في نفسه ولذلك تمكن رؤيته بخلاف الهواء مثلا وينعكس
الشعاع منه ولا ينعكس عن الهواء ووجه المجاز ان مثل هذا المشف
اذا عرض له تكاثف وتفرق اي اجزاء صغار يكثر بسببها السطوح
ردي ابيض اما التكاثف فكما اذا جمد الماء واما التفرق فكما يعرض
للماء اذا زبد وكما يعرض للزجاج اذا سحق والناس يزعمون ان
البياض موجود في الماء والزجاج ويظهره التكاثف والتفرق وهذا
القسم من البياض في البول يدل اما على عدم التصرف في الماء البتة
لانه لون الماء البياض بهذا المعنى وهو ردي موئس عن النضج لانه
يدل على فساد حال الكبد وبطلان هضمها لاكتيلاء البرد اذ لو كان فيها
هضم لخالط البول شيء من فضول المهضم الكبدي وذلك يوجب تلونه
بلون ذلك المخالط وانما قلنا ان بطلان هضم الكبد للبرد اذ لو كان للحر
صيرت تلك الحرارة البول اصفر وقد فرضناه ابيض يشف هذا ظف
واذا بطل الهضم للبرد ايس عن النضج واما على شدة تمنع نفوذ الصابغ
فيخرج البول على لون الماء وهو ظاهر قال المؤلف الثاني العوام فالرقيق
لعدم النضج وخصوصا في الصبيان وهو فيهم ادراء لان بولهم الطبيعي على غلظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)